على سبيل ادها بالنبات و

بعدم النبات فهي بالنسبة الى البياض ميتة احيتها دعوته المبارك بالسقيا
حتى حكت اي شابهت تلك السنة غرة اي بياضا في الاعصر جمع عصر
وهو الزمن الدهم جمع ادهم اي السود لشدة خضرة السواد الزرع فيها حتى
يرى انه اسود من اخصابها في تلك السنة اخصب منها حتى كانها غرة فيها
وغرة كل شيء احسنه بعارض يتعلق بقوله حكت اي سحاب جاد بالمطر الكثير
او خلت الى ان ظننت البطاح جمع بطحا او ابطح وهو الوادي المتسع المشتمل
على حصبا بها سيبا من اليم اي جرى من البحر او سيلا من العرم من قوله
تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم وهو واد وجملة بها سيب في موضع
المفعول الثاني لقوله خلت واو للتخيير روى الشيخان عن انس ان رجلا
دخل المسجد يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب قال يا رسول
الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اغثنا ثلاثا وما نرى في السماء من سحابة ولا قزعة
فطلعت سحابة ثم امطرت والله ما راينا الشمس ستا ثم دخل رجل من الجمعة المقبلة
هلكت الاموال وانقطعت السبل
ورسول الله قايم يخطب فقال يا رسول الله فادع الله يمسكها عنا فرفع يديه ثم
قال اللهم حوالينا ولا علينا الى اخره فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس وسيل انس
اهو الرجل الاول قال لا ادري وقوله ستا بمهملة بين السين والتاء اي قطعة
من الزمان وفي رواية للبخاري فما زلنا نمطر الى الجمعة القابلة والقزعة بفتح القاف
والزاي قطعة سحاب دعني اي اتركني ووصفي بالنظم ايات له ظهرت ظهور
نار القرى بكسر القاف اي الضيافة ليلا على علم اي جبل مرتفع لجلب الضيفان على
عادة العرب في ذلك الذي هو غاية في الظهور فالدر اي اللؤلؤ المعلوم حسنه يزداد
حسنا وهو منتظم في سلك وليس ينقص قدرا غير منتظم كذلك ايات النبي صلى
الله عليه وسلم التي ظهرت غاية في الظهور يزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها
الذي هو كنظم الدر كهذا النظم بخلاف نظمها على غير نظم الدر كنظم كثير من المداح
فانه لا يزيدها حسنا لكن لا ينقص قدرها الذي هو علاه من قدر الدر وقوله
حسنا مفعول يزداد وجملة وهو منتظم حال من فاعله وقدرا مفعول ينقص
وغير منتظم حال من فاعله فما تطاول امالي بياء للمتكلم المدائح منصوب بنزع
الخافض الى ما فيه صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق اي كثرة الصفات التي كل منها

خلق

خلق اي طبيعة له والشيم جمع شيمة وهي الخلق وعطف المرادف في مقام المدح
سايغ وما الاولى للاستفهام بمعنى النفي ولا بد من تقدير والمعنى ان تطاول
امالي بالمدايح الى صفاته لا يصل اليها جميعها ايات حق مبتدا خبره مقدر قبله
اي من معجزات نبينا وما بعد المبتدا صفات له الى قوله في البيت الثاني عشر وكالميزان
معدلة وما يقع بين الصفات من متعلقاتها من الرحمن اي كاينة منه محدثة لفظا
قديمة معنى قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم من الرحمن محدث الا استمعوه وهم
يلعبون وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين وفي نسخة بدله
محدثة محكمة قال تعالى كتاب احكمت اياته صفة الموصوف بالقدم وهو الله تعالى
من حيث معناها لم تقترن بزمان من حيث معناها وهي تخبرنا عن المعاد اي عود
الخلق بعد اعدام قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده كما بدانا اول خلق
نعيده وعن عاد وهم قوم هود قال تعالى حكاية عنهم يا هود ما جيتنا ببينة
الى اخره وعن ارم وهي عاد اخرى قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم
الى اخره دامت لدينا ففاقت كل معجزة كاينة من النبيين اذ جاءت ولم
فان معجزة كل نبي تنقضي بعصره محكمات احكمها الله اي اتى بها ذوات حكم ودالة
على الحكمة اي الحق قال تعالى يس والقران الحكيم قال الزمخشري ذي الحكمة
او لانه دليل ناطق بالحكمة كالحي وفسر الجوهري المحكم بفتح الكاف المشددة في
شعر بالمنسوب الى الحكمة وان اعترض الصفاني بانه بالكسر وفسره بالذي ياتي
بالحكمة ومن معاني فعل بالتضعيف نسبة الشي الى ما صيغ منه نحو جهلته
نسبته الى الجهل فما يبقين من شبه جمع شبهة لذي شقاق اي لصاحب مخالفة
الحق وما يبغين اي يطلبن من حكم بفتحتين اي حاكم يحكم على مخالف الحق لظهور
براهينها عليه ما حوربت قط بان ادعى الاتيان بمثلها الا عاد اي رجع من
حرب بفتحتين اي شدة وحقيقته سلب المال ويلزم المسلوب منه الشدة اعدى
الاعادي عن محاربتها اليها ملقي السلم بفتحتين اي الاستسلام والانقياد
اي رجع مستسلما منقادا لعجزه عن معارضتها وعدم ايمانه بالجاي بها عنادا
والاعادي جمع اعدى جمع عدو وفي التنزيل والقوا اليكم السلم ردت بلاغتها
دعوى معارضها الاتيان بمثلها رد الغيور يد الجاني عن الحرم المنسوبة اليه
جمع حرمة كامراته واخته وغيرهما وهو اشد الرد لها معان كموج البحر في مدد

Copyright © King Saud University